متشخصة وهو محال فلابد ان يكون العلة مركبة من الداخل والخارج لان كل داخل فرض
يكون علة اولى بالعلية كما مر المقدر الذي يقدر الاشيا وبعينها بقدرته اتفق اهل الحق
على ان الله قادر على كل المقدورات وان جميع الحوادث واقع بقدرة الله تعالى وهو الحق
وخالفهم بالاول والثاني جميع الفلاسفة والثنوية وقوم من المعتزلة فهذا البحث مشتمل
على مقدمتين الاول انه تعالى قادر على كل المقدورات الثاني ان جميع الحوادث واقع
بقدرته تعالى اما المقام الاول فلان جميع المقدورات مشترك في المقدورية لان المصحح
للمقدورية الامكان اذ لو فرضناه لبقي اما الوجود او الامتناع وهما يمنعان المقدورية
والامكان مفهوم مشترك بين جميع الممكنات فلاجل صح في البعض ان يكون مقدورا له تعالى
في جميع الممكنات وعند الاستوا في المقتضي لكونه تعالى قادرا ذاته ونسبة ذاته في كل
المقدورات في اقتضا القادرية واحدة لانها تقتضيها مطلقا فوجب كونه تعالى قادرا
على كل الممكنات ولان المقدورات لما استوت في المقدورية واقتضت ذاته القادرية فلو
اختصت قادريته بالبعض لافتقرت الى مخصص فيكون انه تعالى في كماله مفتقرا الى الغير فيكون
ناقصا تعالى الله عنه واما المقام الثاني وهو ان جميع الحوادث واقع بقدرته فاعلم ان بيانه
موقوف على تقديم مقدمة وهي ان الممكن اما جوهر او عرض لان الممكن لا يخلو من ان يكون
وجوده في موضوع او لا في موضوع والثاني هو الاول والاول هو الثاني والمراد بالموضوع الذي
يقوم ما حل فيه والجوهر اما جسم او غيره لانه اما ان يكون قابلا للقسمة او لا والاول هو الجسم
والثاني هو الجوهر الفرد والعرض اما ان يكون ماهيته بالقياس الى الغير او لا فان كان الاول
هو النسبة وان كان الثاني فاما ان يكون قابلا للقسمة لذاته او لا والاول هو الكم والثاني
هو الكيف والنسبة تنقسم الى سبعة اقسام فيكون الاجناس العالية للاعراض تسعة الاول
الكم وهو الذي يقبل القسمة لذاته كالمقدار وانما قال لذاته احترازا عن الاشيا التي تقبل
الانقسام لغيره كالجسم والمواد فانهما يقبلان القسمة لا لذاتهما بل باعتبار حلول المقدار فيهما

اجرم

في احدهما او حلول الاخر في المقدار الثاني الكيف وهو الذي
لا يتوقف تصوره على تصور غيره ولا يقتضي القسمة
واللاقسمة في محله اقتضا اوليا قلنا الذي لا يتوقف تصوره
على تصور غيره احترازا عن الاعراض النسبية وقولنا
لا يقتضي القسمة احترازا عن الكم وقولنا لا يقتضي
القسمة احترازا عن الوحدة وغيرها من الاعراض
التي لا تنقسم محلها باعتبارها وقولنا اقتضا اوليا
لا اقتضا اوليا الا اقتضا اللاقسمة فان من الكيف ما
يقتضي اللاقسمة وهو العلم بما لا ينقسم فانه لا يقتضي
اللاقسمة لكن باعتبار وحدة المعلوم لا لذات العلم الثا...
الاين وهو حصول الشي في مكان وهو من الاعراض ال...
التي لا يتصور الا بين الشيئين وهو المكان والمتمكـ...
اما حقيقي وهو كونه في مكانه الخاص به بحيث لا يـ...
معه مثل كون زيد في الدار او في السوق ال...
نسبة الشي الى الزمان بالحصول فيه مثل كو...
كذا او كذا او في ان كذا الخامس الوضع و...
الشي بسبب نسبة اجزائه بعـ...
اجزائه الى الامور الخارجة ...
نسبة اجزا الجسم بعضها ...
تلك الاجزا الى الامور الخارجة
ورجله من اسفل ولا يكـ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)